فيه دلالة على انه يسير على المومنين اي في عسرة ذرني اتركني ومن خلقت
عطف على المفعول او مفعول معه وحيدا حال من من او من ضميره
للمحذوف من خلقت اي منفردا بلا اهل ولا مال هو الوليد بن المغيرة
وجعلت له مالا ممدودا واسعا متصلا من الزروع والضروع والتجارة
وبنين عشرة او اكثر شهودا يشهد دون المحافل وتسمع شهادتهم ومهدت
بسطت له في العيش والعمر ولوله تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا الا ازيده
على ذلك انه كان لآياتنا اي القرآن عنيدا معاندا سارهقه كلفه صعودا مشقة
من العذاب او جبلا من نار يصعد فيه ثم هوى ابدا انه فكر فيما يقوله في القرآن
الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقدر في نفسه ذلك فقتل لعن
وعذب كيف قدر على اي حال كان تقديره ثم قتل كيف قدر تاكيد ثم نظر
في وجوه قومه او فيما يقدح به ثم عبس قبض وجهه وكلح ضيقا بما يقول
وبسر زاد في العبوس والكلوح ثم ادبر عن الايمان واستكبر تكبر عن اتباع
النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيما جاء به ان ما هذا الا سحر يؤثر ينقل
عن السحرة ان ما هذا الا قول البشر كما قالوا انما يعلمه بشر ساصليه ادخله
سقر جهنم وما ادراك ما سقر تعظيم لشانها لا تبقي ولا تذر شيئا من لحم
ولا عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان لواحد للبشر محرقة لظاها الجلد
عليها تسعة عشر ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان قويا شديد البا

انا اكفيكم

انا اكفيكم سبعة عشر واكفوني انتم اثنين قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار
الا ملئكة اي فلا يطاقون كما يتوهمون وما جعلنا عدتهم ذلك الا فتنة
ضلالا للذين كفروا بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر ليستيقن الذين اوتوا
الكتاب اي اليهود صدق النبي صلى الله عليه وسلم في كونهم تسعة عشر الموفق
لما في كتابهم ويزداد الذين امنوا ممن اهل الكتاب ايمانا تصديقا لموافقة
ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم لما في كتابهم ولا يرتاب الذين اوتوا
الكتاب والمؤمنون من غيرهم في عدد الملئكة وليقول الذين في قلوبهم
مرض شك بالمدينة والكافرون بمكة ماذا اراد الله بهذا مثلا العدد مثل يضل
لغرابته ذلك واعرب حالا كذلك اي مثل اضلال منكر هذا العدد وهدى
مصدقه يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك اي
الملئكة في قوتهم واعوانهم الا هو وما هي اي سقر الا ذكرى للبشر كلا استفتاح
بمعنى الا والقمر والليل اذ بفتح الذال ادبر جاء بعد النهار وفي قراءة اذا بزيادة
الذال بعدها همزة اي مضى والصبح اذا اسفر ظهر انها اي سقر لاحدى
الكبر البلايا العظام نذيرا حال من احدى وذكر لانها بمعنى العذاب للبشر
لمن شاء منكم بدل من البشر ان يتقدم الى الخير او الجنة بالايمان او يتاخر
الى الشر او النار بالكفر كل نفس بما كسبت رهينة ثم هو نفسه ماخوذة بعمله في
النار الا اصحاب اليمين وهم المومنون فانهم منها كانون في جنات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)